ووقعت الثلاثة ادوار كان انسان نزعها وحملها ووضعها ممدودة
في الشارع لم تصب احدا من الجيران وكان رضي الله عنه يقول جاكم ابن عثمان
جاكم ابن عثمان فكان غزا الغوري يسخرون به وكان رضي الله عنه كثير
الشطح وكان اكثر نومه في الكنيسة ويقول النصارى لا يسرقون
النعال في الكنيسة بخلاف المسلمين وكان رضي الله عنه يقول انا
ما عندي يصوم حقيقة الا من لا ياكل اللحم الضاني ايام الصوم
كالنصارى واما المسلمون الذين ياكلون اللحم والدجاج ايام صومهم
فصومهم عندي باطل وكان رضي الله عنه يقول لخادمه اوصيك
ان لا تفعل الخير في هذا الزمان فينقلب عليك بالشر وجربت
انت ولما سافر الامير جانم الى الروم شاوره فقال تروح وتجي سالم
ففارقه وراح للشيخ محسن فقال ان رحت تشنقوك وان
قعدت قطعوا رقبتك فرجع الى الشيخ عصيفير فقال تروح وتجي
سالم وكان الامر كذلك فراح تلك السفرة وجاء سالما ثم ضربوا عنقه
بعد ذلك فصدق الشيخان ولما سافر ابن موسى المحتسب بلاد العصاة
ارسل الى عياله بقمقم ماء ورد وقال صبوه على كفنه وهو على
المغتسل فجاء الخبر بانهم قتلوه واتوا به في سحلية فصبوه عليه كما
قال الشيخ وكان شخص يؤذيه في الحارة فدعا عليه ببلاء لا يخرج
من بدنه الى ان يموت فتورمت رجلاه وتنفختا وخرج منهما الصديد
وترك الصلاة حتى الجمعة وصار لا يستنجي قط فاذا غسلوا ثوبه
يجدوا فيه العذرة كثوب الاطفال وقال له شخص مرة ادع لي يا سيدي
فقال الله يبليك بالعمى حارة اليهود فعمي كما قال في حارتهم وقال
له شخص ومعه بنية حاملها ادع لبنتي فقال الله يعدمك حسها
فماتت بعد يومين وكان يفرش تحته في مخزنه التبن ليلا ونهارا

وقيل

وقبل ذلك كان يفرش زبل الخيل وكان اذا مرت عليه جنازة واهلها
يبكون يمشي امامها معهم ويقول زلابية هريسة زلابية هريسة وله احوال
غريبة وكان يحبني وكنت في بركته وتحت نظره الى ان مات سنة اثنين
واربعين وتسعمائة ودفن بزاويته بخط بين السورين تجاه زاوية
الشيخ ابي الحمايل رضي الله تبارك وتعالى عنه

ومنهم سيدي الشيخ شهاب الطويل الشبلي رضي الله عنه

كان من اولاد سيدي خليل الشبلي احد اصحاب سيدي ابي
العباس المرسي رضي الله عنه ورايته وهو في اوائل الجذب والحروز
معلقة على راسه وكان اهله يعتقدون انه من الجان فلم ازل
اوده ويودني الى ان مات واول ما لقيته وانا شاب امرد قال لي
اهلا بابن الشوني وكنت لا اعرف قط الشوني فبعد عشر سنين
حصل لي الاجتماع بالشوني فاخبرته بقول الشيخ شهاب فقال صدق
انت ولدي وان شاء الله يحصل لك على يدنا خير وكان رضي الله عنه
ياتيني وانا في مدرسة ام خوند ساكن فيقول اقل لي بيضا قريصا
فافعل له ذلك فياكل البيض ولا ياكل الخبز وحده ثانيا وكان رضي الله عنه
اذا رايته يتكلم بكلام حلو محشو ادبا ومكث متوليا من اصحاب النوبة
في مصر سبع سنين ثم عزل وكان يحب دخول الحمام لم يزل يدخلها حتى
مات فيها وكان ينادي خادمه وهو في الصلاة فان لم يجبه مشى اليه
وصكه ومشى به وقال كم اقول لك لا تعد تصلي هذه الصلاة المشومة
فلا يستطيع احد يخلصه منه وكان يضرب الانسان على وجهه ولقيه
مرة انسان طالعا جامع الغمري وهو جنب فلطمه على وجهه وقال ارجع
اغتسل وجاءه شخص فعل فاحشة في عبد يطلب منه الدعا فاخذ خشبة
وضربه بها نحو مائة ضربة وقال يا كلب تفعل في العبد فانفضح ذلك

Copyright © King Saud University